Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن شاء المزيد من هذه «البطولات» فليقرأ سيرة الأئمة الأربعة ، أبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد بن حنبل ، ليرى مواقفهم الناصعة أمام حكام عصورهم ، وتشددهم فى إقرار الحق ودفع الباطل ، والاعتزاز بكرامة الإيمان والعلم .

● فأبو حنيفة تؤدى به الجفوة بينه وبين الحكام إلى الزج فى غياهب السجون المظلمة الظالمة ، ويلقى منيته وهو مسجون كما فى بعض الروايات .

● ومالك لما خالف هوى حكام عصره آذوه وخلعوا ذراعه وأصابوه بالأمراض .

● والشافعى يضيق به الأمراء ذرعا ويطاردونه من قطر إلى قطر ، دون أن ينيلهم ما يرجون .

● وأحمد يقف كالطود العظيم شامخا بإيمانه وعلمه ويحل به العذاب الظالم حتى يفقد وعيه ، ولا ينحرف قيد أنملة نحو الباطل الذي كانوا يراودونه عليه .

هذه قبسات مضيئة سجلها التاريخ بأحرف من نور للفقهاء والمحدثين ، الذين يتطاول عليهم الآن شرذمة لا خلاق لهم من بنى جلدتنا ، ويتكلمون بلساننا ، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، وقلوبهم قلوب الذئاب، إنهم جنود إبليس وإن صلوا وصاموا وزعموا أنهم مسلمون . والله لهم بالمرصاد ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

* * *